

تفسير آيات من القرآن الكريم

2 ! @ 97 @ 2 ! كما فعل إبليس . | ومنها أن فيها شهادة لما ذكر عن بعض السلف أن من عقوبة السيئة السيئة بعدها . ومنها أنها تفيد القاعدة المعروفة أن الجزاء من جنس العمل ، وذلك أنه قصد الترفع ف قيل له : ! 2 2 ! فقصد العز فأذله | بأنواع من الذل . | ومنها الشهادة لصحة الكلام المذكور عن بعض السلف في قوله : | وإن معالجة التقى التقوى أهون من معالجة غير التقى الناس ، وقول من قال : مصانعة وجه واحد أهون من مصانعة ألف وجه ، وبيان ذلك أن اللعين لمّا تخيل أن عليه من أمر | شيئاً من النقص ، فلو قدم طاعة | وآثرها على هواه وسجد لآدم ، فلو قدر أن ما تخيله صحيح وأن ذلك غضاضة عليه ، لكان في جنب ما أتاه من الشر والهوان والصغار جزءاً يسيراً | المستعان ، فكيف ولو فعل ذلك لكان فيه شرفه وسعاده ، كما هو عادة | في خلقه أن من تواضع | رفعه . | ومنها أن الفاجر قد يعطيه | سبحانه كثيراً من القوى والإدراكات في العلوم والأعمال حتى في صحة الفراسة ، كما ذكر عن اللعين حين تفرس فيهم أنه يغويهم إلا المخلصين فصدّق | فراسته في قوله : ! 2 2 ! فإن قيل في الحديث :